الشاب سنة وخرجا الى الحج فماتا في الربذة رحمة الله عليهما
اخبرنا محمد ثنا احمد ثنا ابرهيم بن عبد الله قال حدثني محمد بن
اسحق الثقفي حدثني احمد بن موسى الانصاري عن منصور ابن عمار
قال حججت حجة فنزلت سكة من سكك الكوفة فخرجت في
ليلة مظلمة واذا بصارخ يصرخ في جوف الليل وهو يقول
الهي وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي مخالفتك وقد
عصيتك اذ عصيتك وما انا بنكالك جاهل ولكن خطيئة
عرضت لي اعانني عليها شقائي وغرني سترك المرخى
علي وقد عصيتك بجهدي وخالفتك بجهلي ولك الحجة
علي فالان من عذابك من يستنقذني وبحبل من اتصل
اذا قطعت حبلك مني واشباباه واشباباه قال فلما فرغ
من قوله تلوت اية من كتاب الله يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم
واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ
شداد الاية فسمعت حركة شديدة ثم لم اسمع بعدها حسا
فمضيت فلما كان من الغد رجعت في مدرجي اذا جنازة
قد وضعت واذا بعجوز كبيرة فسالتها عن امر الميت ولم
تكن عرفتني فقالت هذا رجل لا جزاه الله الا جزاه مر بابني

البارحة وهو قائم يصلي فتلا اية من كتاب الله فلما سمعها ابني
تفطرت مرارته فوقع ميتا وجدت في كتاب عن سري
السقطي انه قال ضاقت علي نفسي يوما فقلت في نفسي اخرج
الى المارستان وانظر الى الممتحنين فيه واعتبر باحوالهم فخرجت
الى بعض المارستان واذا بامراة مغلولة يدها الى عنقها
وعليها ثياب حسنة وروائح عطر وهي تنشد وتقول
اعيذك ان تغل يدي بغير جريمة سبقت وبين جوارحي كبد احرها
وحقك يا منى املي يمينا بره صدقت ،، قد احرقت
فلو قطعتها قطعا وحقك عنك ما برحت فقلت لصاحب المارستان
ما هذه فقال مملوكة خبل عقلها فحبست لتصلح فلما سمعت كلامه
انشدت تقول معشر الناس ما جننت ولكن انا سكرانة وقلب صا
اغللتم يدي ولم ات ذنبا غير جهدي في حبه وافتضاحي ،، وقلبي صاحي
انا مفتونة بحب حبيب لست ابغي عن بابه من براح حى
فصلاحي الذي زعمتم فسادي وفسادي الذي زعمتم صلاحي
ما على من احب مولى الموالي وارتضاه لحبه من جناح
قال سري فسمعت كلاما ابكاني فلما رات دموعي
قالت يا سري هذه دموعك على الصفة فكيف لو عرفته حق

Copyright © King Saud University